وهو كثير في قولهم كلامهم وقد جا مفعول بمعنى فاعل كقوله
تعالى حجابا مستورا اي ساترا واما قولها أطيش من طامر
فالمراد به البرغوث وسمي طامر بن طامر لكثرة وثوبه
واما قول القاضي اراكما شنا وطبقة وحدا اة وبندقة
فانه اراد به ان كلا منكما كفو لصاحبه ومقاوم
له ولكل من المثلين تفسير مختلف فيه اما شن وطبقة
فان العلما مختلفون في معنى قولهم وافق شن طبقة
فقال الأكثرون انهما قبيلتان فشن هو افصى بن أفصى
بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
وطبقة حي من اياد وكانت طبقة لا تطاق
فاوقعت بها شن فانتصفت منها وقال بعضهم
كان شن رجلا من دهاة العرب وكان وكان الزم
نفسه أن لا يتزوج الا بامرأة تلايمه فكان يجوب البلاد
في ارتياد طلبته فصاحبه رجل في بعض اسفاره فلما
أخذ بهما السير قال له شن أتحملني ام أحملك فقال له الرجل
يا جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فامسك عنه وسار
حتى اتيا على زرع فقال له شن أترى هذا الزرع قد اكل

مال

فقال يا جاهل أما تراه في سنبله فامسك عنه وسار الى أن ٥
استقبلتهما جنازة فقال له شن اترى صاحب هذه الجنازة
حيا أم ميتا فقال له ما رأيت أجهل منك أتراهم حملوا الى
القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت
له بنت تسمى طبقة فاخذ يطرفها بحديث رفيقه ٥
فقالت له ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما
يستفهم من مثله الاذوا الألباب واما قوله أتحملني أم
أحملك فانه اراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع الطريق
بالحديث واما قوله أترى هذا الزرع قد اكل فانه اراد هل
استسلف ربه ثمنه أم لا فانه اراد به أخلف عقبا يحيى
ذكره به أم لا فلما خرج الى الرجل حدثه بتأويل ابنته ٥
كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها الى قومه وخبروا
ما فيهما من الدها والفطنة قالوا وافق شن طبقة فصارت
مثلا وحكي عن الأصمعي انه سئل عن هذا المثل فقال أظن
الشن وعاء من أدم كان قد استشن فلما اتخذ له غطا

وانما استفهمها منه عن صاحب الجنازة أحي هو أم لا